

توبة الله على النبي

السؤال :

السلام عليكم

هنالك اية في القرآن الكريم □ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ □ [التوبة: 117]
سؤالي هو : هل يعقل أن النبي ارتكب ذنباً حتى يتوب الله عليه ؟
وشكراً لكم

الجواب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جاء في تقريب القرآن إلى الأذهان عند تفسير هذه الآية الكريمة : « لقد تاب الله » أي : تحنن ولطف ، فإنَّ (تاب) لغة بمعنى : غفر ، وبمعنى : رجع بفضل « على النبي » ، وما ورد في بعض الأحاديث (بالنبي) إنما أريد به نفي كون معنى التوبة بالنسبة إلى النبي صادرة عن عصيانٍ « والمهاجرين والانصار » فهم بين من يستحق المغفرة لمعصية صدرت عنه وبين من يستحقها تفضلاً . تقريب القرآن للإمام الشيرازي الراحل المجلد 2 ج 11 ص 476.